

فتح القدير

63 - { قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي { أي حجة ظاهرة وبرهان صحيح } وآتاني منه { أي من جهته { رحمة } أي نبوة وهذه الأمور وإن كانت متحققة الوقوع لكنها صدرت بكلمة الشك اعتبارا بحال المخاطبين لأنهم في شك من ذلك كما وصفوه عن أنفسهم { فمن ينصروني من ا } { استفهام معناه النفي : أي لا ناصر لي يمنعني من عذاب ا } { إن عصيته { في تبليغ الرسالة وراقبتكم وفترت عما يجب علي من البلاغ { فما تزيدونني { بتثيبتكم إياي { غير تخسير { بأن تجعلوني خاسرا بإبطال عملي والتعرض لعقوبة ا } لي قال الفراء : أي تضليل وإبعاد من الخير وقيل المعنى : فما تزيدونني باحتجاجكم بدين آبائكم غير بصيرة بخسارتكم